

تفسير سورة المجادلة (3) | الآيات (41-22) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جئنا تبصرة عن كل ضلال. اعدنا بضع رسالات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل سويا ما بدأناه من وقفات مع سورة المجادلة او المجادلة. هذه السورة العظيمة التي تكلمنا في المرتين - 00:00:00

الماضيتين عن كيف ان الله عز وجل يربي هذه المجموعة المؤمنة التي تنشأ في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الله عز وجل هذه مجموعة ان تنشأ على عيني اختار الله عز وجل لها صفات تنشأ عليها. ومن اهم هذه الصفات التي آزرعتها سورة المجادلة - 00:00:29

في هؤلاء المؤمنين صفة المراقبة لله سبحانه وتعالى. استشعار ان الله عز وجل معنا في كل وقت في كل مكان في كل حين بعلمه سبحانه وتعالى وهو مستوى على عرشه سبحانه وتعالى. لذلك شعار السورة الاول قد سمع الله. احنا قلنا عايزين نطلع من السورة بشعارات قرآنية منها قد سمع الله - 00:00:49

اي كلمة في هذا الوجود اي صوت في هذا الوجود اي همس اي مناجاة اي نجوى اي سر اي حزن اي هم يعلمه الله سبحانه وتعالى لذلك هذه الاخلاق حينما تستقر في قلوب المؤمنين ينشأ المؤمن يراقب المولى سبحانه وتعالى. يراقب نظره سبحانه وتعالى يخاف منه - 00:01:09

يراعي او امره سبحانه وتعالى. يبتعد عن نواهيه. تكلمنا في المرات اه في المرتين الماضيتين عن اه قضايا معينة. احنا قلنا مش هنستطيع ان احنا اه نسير مع بصورة تحريرية. يعني التفسير التحليلي يحتاج الى وقت اطول. بفضل الله في تفاسير موجودة. قامت بهذا الدواء. احنا وقفات - 00:01:29

نريد ان مواضيع معينة نخرج بها. اتكلمنا في المرة الاولى في الدرس الاول عن كيف ان الله عز وجل مع المجموعة المؤمنة اهمية المصطلحات اتكلمنا في الاول موضع موقع صورة المجادلة. ضمن ترتيب سور القرآن وفي بداية الجزء الثمانية وعشرين. اتكلمنا عن مواضيع الجزء الثمانية وعشرين - 00:01:48

عن قضية الحدود التي وضعها الله عز وجل. وخطورة المحادة لله عز وجل. ومعنى المحادة هل الذين يضعون حدودا غير حدوده؟ او الذين يقفون في الحد المقابل لشريعته سبحانه وتعالى. اتكلمنا فيه المرة الماضية عن قضية العلاقات الاجتماعية والتناجي والتفصح في المجتمع - 00:02:07

الصدقة قبل الفتوى. والتصور الخاطئ عن العقوبة الفورية. دي موضوعات اتكلمنا عنها في الدرس الثاني. الدرس الثالث باذن الله عز وجل يبدأ من قوله سبحانه وتعالى اربعناشر اللي متابع معنا - 00:02:28

الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. ما هم منكم ولا منهم. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ادى الله لهم عذابا شديدا. انهم ساء ما كانوا يعملون. هذه الايات تعجيب من صنف موجود في المجتمع لا يخفى على الله - 00:02:41

الله سبحانه وتعالى هو يظن انه يستطيع التخفي. كما انه كان بيتخفى على بعض المؤمنين يظن انه يستطيع تخفي هذا الصنف هو صنف المنافقين صنف المنافقين تمت الاشارة اليه قبل ذلك. ان اليهود كانوا بيتناجوا مع المنافقين. وكان ذلك يشعروا اهل الايمان

بوجود حرب او وجود خوف او فزع - 00:03:01

اهلي اليمان يخافون لما كان المؤمن في بداية نشأة آآ دولة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لما كان يشوف اليهودي قاعد مع شخص في شبهة نفاق يعني ليس حريص على مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ليس حريص على صلاة الفجر في جماعة ليس حريص على صلاة العشاء ليس حريص على الجهاد فكان فيه شك - 00:03:20

معين مع قرب قربه من اليهود مع اتصاله معهم كثرة جلوسه معهم. فكان المؤمن بيرتاب في هذا الشخص فكان حينما يرى اليهودي يجلس اسمع هذا الشخص الذي يرتاح فيه كان يخاف من ترتيب معين ضد المؤمنين. فآخبر الله عز وجل ان هذا من الشيطان ليحزن الذين امنوا. وان دي قضية الهزيمة النفسية اللي بيلعب عليها - 00:03:40

دايما اعداء الله سبحانه وتعالى وان المؤمن لابد ان يكون متصل بالله متوكل على الله سبحانه وتعالى. فيعجب الله عز وجل اهل الايمان من هؤلاء. الم تر الى الذين تولوا قوما. صنف جوة المؤمنين يدعي ان هو مؤمن. يتسمى باسماء اهل الايمان. يتزىي بزي اهل الايمان. يجلس - 00:04:00

وبالرغم من ذلك يذهب الى قوم آخرين يتولاهم حينما ذهب الى قوم آخرين لهم ذهب الى قوم مثلاً يظن انهم اقرب الى الله. لماذا اختار هؤلاء القوم ليتولاهم؟ العجيب ان ربنا - 00:04:20

الله سبحانه وتعالى بيقول الم تر للذين تولوا قوما غضب الله عليهم. سبحان الله! اختار انه يتولى قوم وصفهم الله عز وجل بانهم مغضوب عليهم تخيل لما انسان يحب ناس مغضوب عليهم - 00:04:35

القضية هنا قضية ما هي المعايير اللي على اساسها الانسان بيختار من يتولاه ومن يعاديه. وده اخر جزء من سورة المشاهدة اللي بتركز على قضية الولاء والبراء. من يوالي الانسان - 00:04:48

من يعادي من يحب ومن يبغض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان اكمل عور الايمان ان الانسان مشاعره ليست بالهوى. ليست بالمصالح الشخصية ليست بالمنافع الدنيوية. لكن مبنية على معايير يرضاها الله سبحانه وتعالى او بتعبير القرآن المبنية على - 00:04:58

حدود التي وضعها الله عز وجل نضع حدودا غيرها. تخيل في واحد يختار قوم لا هم منكم ولا منهم. يعني ليسوا من المسلمين ليسوا حتى منهم نسبا ولا عشيرة هو اختار هؤلاء لصفة دنيوية بحتة. وبالرغم من ذلك هؤلاء الناس غضبان - 00:05:20

الله عليك احيانا واحد يقول لك انا احب الشخص الفلاني بيشحج الفريق الفلاني بعمل كذا. وهؤلاء الناس هم آآ بتعبير القرآن وبوصف القرآن غضب الله عليهم شخص كافر. شخص مسلا ينفق اموال لدعم اليهود ضد المسلمين. يهدمون المسجد الاقصى. طب تخيل انت كيف تتولى هذا الشخص كيف تحبه - 00:05:40

كيف تلقى الله عز وجل؟ كيف تعيش هنا وقلبك هناك؟ كيف تعيش بين المؤمنين وقلبك مع غير المؤمنين؟ مع الكافرين. كيف كيف تلقى الله سبحانه وتعالى والله يطلع على قلبك ثم يجد في قلبك حبا لغير اهل الايمان. لان القضية هنا كيف تحب من غضب الله عليه؟ الا تخشى من هذا الغضب - 00:06:01

يعني هذه الكلمة كلمة مرعبة. الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. كيف يتولى قوما غضب الله عليهم ثم يقف في الصلاة ويقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يا رب يقول له يا رب انا مش عايز اسلك سبيل المغضوب عليهم - 00:06:21

واليهود ولا الضالين ولا النصارى. ثم يتولى اليهود. ثم يحدث تطبيع مع اليهود كما هو الاتجاه العالمي الان في اغلب الدول الان العربية ان في تطبيع مع اليهود الحاجز النفسي لكلمة آآ بغض اسرائيل. بغض كلمة اسرائيل. بغض آآ دولة اسرائيل بغض اللي هي المحتلة - 00:06:41

التي احتلت في ارضنا في فلسطين. تخيل ان الان يحدس تطبيع لنستسيغ العلاقات بين اليهود نستثير هذه العلاقات. والذي يسعى على ذلك هم والذي يسعى الى ذلك اولاً هم المنافقون. المتر للذين تولوا قوما غضب الله عليهم. كلما سمعت عن علاقات تطبيع -

فيها كسر الحاجز النفسي مع دولة اسرائيل تخيل واقرأ هذه الايات وعائش هذه الايات واياك ان تكون ممن آآ تصدق عليهم هذه

الايات المتر الى الذين تولوا من غضب الله عليه ما هم منكم - 00:07:21

ولا منهم لكن الدافع كان دافع دنيوي. ثم بعد ان يذهب اليهم يأتي ويحلف بالكذب ويحلفون على الكذب. يقول لك والله انا ما عملتش

غير المصلحة للدين. انا عملت عشان - 00:07:36

مصلحة الناس انا انا ما عملتش كده لمصلحة شخصية. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون. ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. هؤلاء اعد الله لهم عذابا شديدا. كما كان يفعل ذلك لمصلحة دنيوية يعاقب يوم القيامة بالعذاب والعياذ بالله. اعد الله لهم

عذابا شديدا انهم - 00:07:47

مساء ما كانوا يعملون. اسوأ شيء ان الانسان يقارب بين المؤمنين وبين اعداء الله. اسوأ شيء يفعله الانسان كسر الحواجز بين المؤمنين وبين الكافرين. ان تسقط الحواجز وما عادش كلمة مؤمن وكافر بقى التقسيمات ليست على الايمان وعلى الكفر. اصبحت

التقسيمات - 00:08:07

على اشياء دنيوية. اسوأ شيء يفعله الانسان كسر هذه الحواجز. هذه اللي هي الخلطية. نزع الحدود التي وضعها الله. احنا قلنا كلمة الحدود مذكورة في الصورة ومذكورة مرتين في الاول وفي الاخر. ان الذين يحادون الله في الاول وفي الاخر ان الذين يحادون الله

ورسوله - 00:08:26

وفي اخر سورة كما سيأتي اولئك في الازلين. ومن معنى يحادون كما ذكر الامام الطبري وضع حدود غير التي وضعها الله. فتخيل لما تنزع الحدود اليهود وبين المؤمنين. هؤلاء اسوأ ما يفعله الانسان. كما ان كما ذكر بعض المفسرين ان الموالة في ان الانسان يوالي في

الله ويعادي في الله - 00:08:42

هذا اعلى شيء في الاخلاص. الاخلاص ليس فقط ان تعبد الله في مكان لا يراك آآ الناس. لكن الاخلاص ان يكون ان يكون قلبك خالصا له سبحانه كيف يكون القلب خالصا لله وهو يحب اعداءه؟ ازاى؟ ازاى يعني؟ تلقى الله عز وجل وانت تحبه من يسبون الله وانت

تحب من يحاربون شريعته - 00:09:02

كيف تلقى الله عز وجل بذلك؟ كيف تسير في هذه الدنيا والله مطلع على قلبك ويرى فيه حبا لاعدائه طيب انهم ساء ما كان يعملون.

ثم يقول الله عز وجل - 00:09:22

ازاي حافظوا على علاقتهم باليهود؟ وفي نفس الوقت عايشين وسط المؤمنين كانوا بيتصرفوا ازاى؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. فلهم عذاب مهين. لان كانوا يبحثون عن العزة عند اليهود. كان عوقبوا

بنقيض قصدهم - 00:09:33

فلهم عذاب مهين. فيه اهانة اتخذوا ايمانهم جنة. جنة يعني حماية وقاية هنا ممكن مصطلح استعيره من بعض الكتاب اللي كتبه عن آآ

النفاق في القرآن مصطلح صك آآ صكه آآ احد الكتاب سماه اليات الدافع النفاقي - 00:09:53

ان المنافقين بيستعملوا اليات معينة يدافعوا بها عن انفسهم منها الكذب. منها القسم. منها محاولة الارضاء. يرضي كل الاقسام. منها

تظاهر يعني هو بيتظاهر بالجمال اذا يعني اذا تكلم يعجبك قوله ويعجبك جسده هو يعني بيتفانى في تجميل الظهر منها الاستهزاء

لان دايم - 00:10:12

السخرية والاستهزاء هي هدم بدون مواجهة من اخطر الاسلحة الان لهدم الشريعة قضية الاستهزاء لان المؤمن لا يستطيع ان يستعمل

هذا السلاح لانه غالبا بينتقل استعمال الباطل وفي وقوع في الباطل - 00:10:36

هذا السلاح دايم يستعمله آآ المنافقين في هدم الشريعة ان هو يقول لك انا كنت بهزر انا كنت بضحك آآ يعني بعد ما يتكلم بما يريد

يقول لك ده ده كانت مزحة ده كانت دعابة. انتم بتاخدوا كل حاجة كده على صدركم ليه؟ وكل حاجة بتاخدوها بجد ليه؟ فهو بيلعب

- 00:10:52

هذه الاسلحة آآ ممكن نسميها اليات الدفاع التفاسي. من ااطر هذه الاليات قضية القسم انت طبعاً المؤمن يعظم الله. فالمنافق يقول له والله انا كنت بعمل كده عشان مصلحتك. انا والله عملت كده عشان اه مصلحة الوطن. انا والله عملت كده عشان مصلحتي -

00:11:08

انا قلت كده عشان اي مصالح شخصية. اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. ايه العلاقة بين ان هو بعد ما يكون بينه وبين اليهود علاقة وبعدين يبجي وسط المؤمنين عايز يتعايش وسط المؤمنين؟ لان قيمته عند اليهود - 00:11:26
في تواجد وسط المؤمنين. يعني هو لو ساب المؤمنين وخرج من وسط المؤمنين وراح لهم وما عدش له قيمة. هو قيمته عند اليهود ان هو يتزيع بزي اهل الايمان. يتكلم - 00:11:40

هو من من وسط اهل الايمان. ودايماً اغلب دول الاسلام بتسقط بسبب وجود المنافقين. فهو قيمته الاساسية في وجوده وسط المؤمنين. فهو عايز يحافظ على وجوده وسط المؤمنين ان واحد يقول لك ايه؟ طب ما يروح لليهود وخلص. ما هو لو راح لليهود خلاص هيبيعوه. مش عايزينه. لكن هو هم بيدفعوا له فلوس في قيمته الاساسية في وجود وسط اهل الايمان. فلانم يحافظ على وجوده - 00:11:50

فكيف يحافظ على وجوده بين اهل الايمان عن طريق استعمال مصطلحات اهل الايمان؟ الاهلي لمن يعظمون الله. خلاص انا اعظم الله او اتظاهر بذلك. فاقسم بالله ان انا افعلت ذلك الا ابتغاء مرضاك. ان ارادنا الا كما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضاً عنهم في سورة النساء. ان اردنا الا احساناً وتوفيقاً. احنا كنا عايزين نوفق من الامور - 00:12:11

كنا بنبحس عن الاحسان احنا لما ذهبنا نوالي اعداء الله ما عملناش كده لمصالح الشخصية ويقسم بالله. طب ايه العلاقة بين اتخذوا ايمانهم جنة فتعقيب صدوا عن سبيل الله حاولوا يبحسوا عن علاقة بينهم الامام الطبري. ابدع وقال فصدوا عن سبيل الله فيهم. يعني ايه سبيل الله فيهم؟ سبيل الله يعني شريعة الله - 00:12:31

فيهم بما انهم ذهبوا ووالوا اعداء الله ونزعوا رفقة الاسلام وخرجوا من الاسلام واتجهوا الى موالاة اعداء الله ووالوهم على الدين المولى موالاة على الدين فكفروا بذلك. فكان سبيل الله فيهم معاملة الكفار - 00:12:53
المرتد بيقتل. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يطبق فيهم شريعة الله ليه؟ لان هو بيتظاهر بالاسلام. فممنع تطبيق جزء من الشريعة فيه اللي هو حد الردة كيف ممنع ذلك عن طريق ان هو بيقسم بالله وبيتظاهر بالدين ويصلي وسط المؤمنين. ممنع تطبيق شريعة الله فيه ممنع - 00:13:09

تطبيق الشريعة فيه ليه؟ لانه استخدم القسم. فالامام الطبري اختار ان صده عن سبيل الله اي صدوا عن تطبيق شرع الله فيهم. وقيل فصدوا عن سبيل الله ان دلوقتي هو وسط المؤمنين بيصلي وبيقسم بالله وبيتظاهر باعمال اهل الايمان وبيتظاهر بتعظيم الله ثم يذهب ليتعامل مع اليهود. فينشأ جيل مؤمن - 00:13:30

تجد حرج في التعامل مع الهدول طب ما فلان ده كان بيصلي مع النبي وبيجاهد مع النبي وبيقسم بالله وهو من المنافقين لكن الظاهر بهذه الاعمال وله علاقة اما انا كمان يبقى لي علاقة مع اليهود. ما فيش مشكلة. فيصد الاجيال الصاعدة عن سبيل الله سبحانه وتعالى. ودي خطورة القدوات - 00:13:50

ان المنافق لما يتصدر ويصبح قدوة في المجتمع ده علامة انهيار المجتمع لذلك فيه نهى من النبي صلى الله عليه وسلم ان ان نقول للمنافق لا تقول للمنافق سيداً ما حدش يقول منافق انه سيده - 00:14:09

يعني اللي يذهب لمنافق ويقول سيده فقد استجلب على عليه والعياذ بالله سخط الله. اللي اللي بيعظم المنافق ليه؟ لانك انت لما تصدر المنافقين يصحبوا قدوات. دي خطورة ممن نصر في المجتمع. ما هي القدوات المتصدرة في المجتمع؟ احياناً نصر قدوات تصد عن سبيل الله - 00:14:21

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله اما فصدوا عن سبيل الله فيهم او فصدوا الناس عن سبيل الله بموالاة اليهود او فصدوا انفسهم فعل لازم تصدوا مش متعدي فصدوا انفسهم عن سبيل الله. النتيجة النهائية فلهم عذاب مهين - 00:14:38

هم راحوا ليه لليهود الخاصة؟ يبحثون عن الدنيا المنافق ما لوش انتماء يعني هو لا حتى منتمي للوطن ولا منتمي القبيلة ولا منتمي لنسب ولا منتمي لفكرة ولا منتمي لعقيدة هو منتمي لمصلحته فقط - [00:14:55](#)

مصلحته مع اليهود يبقى النهاردة مع اليهود. لان المنافق اصلا عايش في النفاق. كنا تكلمنا بالتفصيل عن قضية النفاق. في درس طويل شوية اسمه متى يظهر المنافقون او متى يتكلم المنافقون بيمينع ان النفاق آآ في معناه في اللغة وان هو عايش اللي هو نفاق الربوع الحيوان اللي بيعمل له نفق وله حفرتين - [00:15:10](#)

وبيططي واحدة وبيطلع من واحدة العدو جا له من مكان يطلع من المكان الثاني. فبالنالي كذلك المنافق عامل نفق ما بين اليهود والمؤمنين وعامل حفرتين لما اليهود ينتصروا ويطلع من حفرة اليهود ويشجع مع اليهود انا كنت معكم. الم نستحوز عليكم ونمنعكم من المؤمنين. المؤمنين انتصروا يقوم طالع من حفرة المؤمنين يقول الله اكبر ويلمس - [00:15:30](#)

اهلي مان وانا كنت معكم وهو دايم ما لوش انتماء. لذل لما راح يتولى لا هم منكم ولا منهم. راح يتولى اي حد لكن اللي معهم فلوس. لذل ربنا قال ايه؟ لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء. انت رحت عشان المال هذا المال لن يغني عن اليهود ولا عنكم. شيئا - [00:15:50](#)

اصحاب النار هم فيها خلود. فيعاقب بنقيض قصده. يبقى اذا المنافق ما لوش انتماء المنافق معه آآ لو بيتزيرة يعني بيلبس لبس هو معه كل الانواع ممكن يلبس لبس اليهود ممكن المؤمنين ايا كان هو مش مهم الانتباه - [00:16:09](#)

هو مع الكسبان لذل اذا حدث كذب. واذا اؤتمن خان. هو بيدافع عن مصلحته. اي شيء يجلب المصلحة يعمل له لبس له انتماء لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:16:25](#)

يوم يبعثهم الله جميعا. القرآن فيه ميزة انه بيكسر الحواجز بين الدنيا والاخرة ان الانسان فجأة عايش في الدنيا لو المنافق يتلقى هذه الايات يخاف القرآن بيفضحه في الدنيا ثم ينقله نقلة الى عالم الاخرة. ماذا ستفعل في الاخرة - [00:16:43](#)

يوم يبعثهم الله جميعا. كله بيجمع. المنافق واليهودي كله بيجمع المنافق بيباقي التجمع ده هناك برضو فيحلفون له يحلفون لله كما كانوا يحلفون لاهل الايمان. المنافق اعتاد انه اول لما يشوف مؤمن - [00:17:02](#)

يوم يتكلم بكلام اهل الايمان يقول السلام عليكم والله ويعظم الله يذكر كلام واذا لاقوكم قالوا امنا. مع ان اصلا طبيعي ان المؤمن لما يقابل مؤمن املنا لان انا مش هشك فيك. لكن آآ يعني وكاد المريب ان يقول خدوني. المنافق اول ما بيروح لاهل الايمان بيقول انا مؤمن. هو امتى حد اتهمك بشيء؟ فهو اول لما - [00:17:17](#)

روح لايمان واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. اي حد بيروح لازم يأكد له ان هو معه. لان هو اصلا ليس له انتماء هو مراتب في نفسه هو - [00:17:37](#)

ودايم في ريبهم يترددون فلما بيعث بيستمر على نفس الاخلاق التي كانت فيها في الدنيا. بيستصحب نفس الاخلاق الكذب والغش والخداع. ويظن ان هذه الاخلاق الفاسدة من الكذب ستنفعه يوم القيامة كما ظن انها نفعته في الدنيا. ليه؟ هو آآ ارتد والعياذ بالله - [00:17:47](#)

وال الكفار على الدين ابتعد عن المؤمنين آآ خذل اهل الايمان طعن في المؤمنين. وبالرغم من ذلك لم يصبه شيء في دنياه. الدنيا بتاعته كانت سليمة وزى ما حدش ازاه في دنيا - [00:18:11](#)

هو قال انا عملت ده ازاي؟ نجحت ازاي في الدنيا؟ بالحلفان خلاص. اول ما بيعث يوم القيامة اعتاد لسانه على الكذب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله السلامة ان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. يعني يعلق بعض اهل العلم على هذا الحديث يقول - [00:18:23](#)

لدرجة انه يحاول ان يتكلم بصدق لا يستطيع خلاص كتب كذاب. يعني موضوع مش محتاج انه يكذب. لكن هو ما عدش بيعرف يقول الصدق خلاص هو طبع على الكذب. فهكذا طبع على النفاق. فيبعث يستعمل نفس الاليات الدفاع. يحلفون له اي لله كما يحلفون لكم - [00:18:40](#)

احسبونا انهم على شيء. يعتقد ان هذا الحليف سينفعه يوم القيامة. الا انهم هم الكاذبون. يفضح والعياذ بالله يوم القيامة لما استتر في الدنيا وظن ان الجنة بالقسم ستنفعه في الدنيا يفضح يوم القيامة والعياذ بالله الا انهم هم الكاذبون - [00:19:00](#)

سؤال ازاي واحد يحلف لربنا كذب هو مش عارف ان الله عز وجل مطلع على كل شيء. فيقول الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان. خلاص هو لا لم يعد له عقل - [00:19:19](#)

لم يعد له قلب لم يعد له آآ اختيار هو سلم لجامه للشيطان. استحوذ من معاني الاستحواذ والسيطرة انه بيسوق فساقه الشيطان ركبه الشيطان وساقهم الشيطان الى حيث يريد استحوذوا الى الاحوازي - [00:19:32](#)

الماهر الفذ اللي يستطيع يسوق شيء وفيه صعوبة بمعالجة. دي من المعاني الاحوازي في اللغة. فهنا استحوذ عليه الشيطان نجح في السيطرة عليهم. في ركوبهم. اخبارنا ربنا وتعالى آآ في سورة الاسراء ان الشيطان قال لاحتكن ذريته - [00:19:52](#)

الاحتناك وضع احد المعاني التي قيلت فيه وضع اللجام في الحنك. فيقودهم الشيطان كما يقود الانسان دابته. فالعياذ بالله. هو انا الشيطان سيطر عليهم. فخلاص اصبح عبد للشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد للدينار في عبد للدرهم في عبد للشيطان كما حذرنا ربنا سبحانه وتعالى كيف نتخذ الشياطين اولياء من دون الله - [00:20:18](#)

كيف يعبدهم الناس والعياذ بالله وصاروا مقهورين لهم بارادتهم. هو اللي سلم اللجان سلم لجامه وقيادته للشيطان. استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله نسي قدرة الله. نسي عظمة الله. نسي ان الله على كل شيء قدير. نسي ان الله علام الغيوب. نسي ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. نسي - [00:20:42](#)

كل ذلك نتعامل والعياذ بالله كان يتعامل مع الله كما كان يتعامل مع الياه؟ مع البشر. هكذا كان يفعل في الدنيا. كان لا يراقب الله الصورة بتزرع المراقبة في قلب اهل الايمان. وتبين كيف يفعل المنافق في قضية المراقبة؟ هو لا يراقب الله. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم - [00:21:04](#)

ارضاكم. سورة فصلت. كيف كان المنافقون يتعاملون مع الله سبحانه وتعالى على انه لا يطلع على سرائرهم متخيل المنافق كما كان يعامل الله في الدنيا لا يعبأ بمراقبته. لا يعبأ بنظره ورقابته له. كذلك يفعل يوم القيامة ويظن انه - [00:21:24](#)

على شيء ويحسبون انهم على شيء الينا هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. هؤلاء اولئك حزب الشيطان كلمة حزب فيها تجمع ومجموعة ووجهة ربنا سبحانه وتعالى يقول في اخر السورة - [00:21:42](#)

في هذا المجتمع الناشئ في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ان المجتمع سيظل في تصفية وتمحيص وبلاء الى ان ينقسم المجتمع الى قسمين لا ثالث لهما حزب الشيطان وحزب الله - [00:22:01](#)

حزب الشيطان هم ليسوا فقط اليهود او اعداء الله سبحانه وتعالى. بل اليهود ومن والاهم يعني هنا الصورة لما بتقول اولئك حزب الشيطان الخطاب اصالة عن المنافقين. وايضا لليهود. فتخيل المنافق الذي يتكلم - [00:22:14](#)

لسان اهل الاسلام ويلبس لباس اهل الاسلام ويعيش وسط اهل الاسلام سماهم القرآن هنا. حزب الشيطان ثم قال انهم خاسرون. اذا ليست القضية في الكافر الصريح فقط هؤلاء يحاربون دين الاسلام علانية. لكن هناك اناس في الباطن يتجهون لموالاة اعداء الله. فليحذر الانسان ان يكون من حزب الشيطان وهو لا يشعر. لان - [00:22:31](#)

اما ان تكون في حزب الله او تكون في حزب الشيطان. احيانا يستعمل الانسان لهدم الدين وهو لا يشعر يعني زي ما الشيطان بيستدرج الانسان الوقوع في المعاصي. كذلك شياطين الانس والجن يحاولون ايقاع المؤمنين في شركهم وفي حبالهم - [00:22:54](#)

من حزبهم وهو لا يشعر والعياذ بالله نسأل الله السلامة استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. استعمال الخسارة في اخر السورة القضية قضية حرب. القضية قضية صراع مستمر لا يتوقف الى يوم القيامة من لحظة خلق ادم عليه السلام حينما وحينما - [00:23:10](#)

رفض ابليس السجود لادم عليه السلام من هذه اللحظة بدأ الصراع بين الحق والباطل وهو مستمر الى يوم القيامة. والناس يسيرون في لا ثالث لهم. اما ان يسيروا في ركاب آآ حزب الله ويسيروا معهم او في حزب الشيطان والعياذ بالله. فقال ربنا سبحانه وتعالى

حسم ربنا سبحانه - 00:23:35

على النتيجة وان الامر منتهي الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. لماذا؟ ان الذين يحادون الله ورسوله لانهم يبحثون عن حدود غير حدوده سبحانه وتعالى يقفون في الحد المقابل لشريعته سبحانه وتعالى. اذا هؤلاء في الازليين الذي يبتعد عن شريعة الله عز وجل هو في الازليين كتب الله الامر منتهيا - 00:23:55

لاغلبن انا ورسلي. يا الله. تخيل لما تكون في صف فيه معية الله. كلمة لاغلبن انا ورسلي. الله اكبر. لما تختار ان تكون في هذا الصف انت من المفلحين حقا - 00:24:18

حتى لو مررت ببلاء حتى لو مر لو مر اهل الاسلام ببلاء بهزائم بخسائر كل هذه آآ طاعات في الطريق يبيذلها اهل الايمان يبذلون من دمائهم واموالهم لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. ويأتون يوم القيامة فرحين بما قدموا. لكن النتيجة النهائية العاقبة دائمة -

00:24:31

للمتقين. حتى لو لم نرى النصر باعيننا كتب الله الامر منتهي مفروغ منه. لاغلبن انا ورسلي تعليم. ان الله قوي عليم عزيز لا يغالب سبحانه وتعالى وحينما تختار ان تكون في صف قوي. هؤلاء الذين يبحثون عن القوة القوة مع صف اهل الايمان في حزب الله في معية الله ومع رسوله. الذين يبحثون - 00:24:51

عن العزة العزة مع حزب الله مع معية الله سبحانه وتعالى ومع رسوله. ان الله قوي عزيز. يا من اتجهتم لليهود تبحثون عن علاقات معهم عن فتح العلاقات معهم يا من تبحثون عن القوة عن العزة عن الاقتصاد كل هذا مع اهل الايمان ولكن المنافقين لا يعلمون ولكن المنافقين - 00:25:13

ولكن المنافقين لا يفقهون. لانهم لا يفقهون الغيب. لا يتعاملون الا بالدنيا وفقط. ولفظ الفقه لما ذكر في سورة المنافقون وفي سورة الحشر في هذا الجزء ذكر بمعنى فقه الغيب انهم لا يفقهون في الغيب. ولكن المنافقين لا يفقهون. لا يفقهون ان العزة لله. لا يفقهون ان الخزائن بيده - 00:25:33

وتعالى. فلذلك يتجهون الى اليهود كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. ثم الختام بهذه الصورة المشرقة التي يحثنا ربنا سبحانه وتعالى في ختام هذه السورة على ان - 00:25:53

ليكون معهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون. مهما بحثت عن قوم تحقق فيهم معنى الايمان بالله حقيقة. ومعنى - 00:26:06

الايمان باليوم الاخر حقيقة اذا تحققت هذه المعاني في اناس لن تجده مطلقا يودون من حاذ الله. فيه تضاد بين معنى الايمان بالله والدار الاخرة وموالة اعداء الله. لا يلتقيان في قلب مؤمن ابدا - 00:26:26

كلما قوي في قلب الانسان كلما قوي في قلب الانسان. الايمان بالله ومعرفة الله والايمان بالدار الآخرة. على طول الانسان يبتعد تلقائيا عن اعداء الله. لذلك القضية مش انك تقنع انسان بانه يكره اعداء الله. القضية على حسب الايمان. حينما تجد انسان يواد من حاد الله ورسوله لابد ان تعلم يقينه - [00:26:41](#)

شأن منسوب الايمان والدار الآخرة قليل فيه. يكاد يصل الى انعدام كلما وجدت انسان يبغض اعداء الله. يحب اولياء الله. آآ اذلة على المؤمنين. اعزة على الكافرين. اعلم ان منسوب الايمان بالله والدار الآخرة مرتفع في قلبه. لانه - 00:27:04

عبد لله سبحانه وتعالى سيحاسب يوم القيامة على هذه المعاني التي في قلبه. يبقى كل لا تجد قوما مهما بحث اذا تحقق فيه معنى بصفة الاستمرار. يؤمنون بالله واليوم الآخر لن تجده مطلقا يوادون من حاد الله ورسوله. اختار ان يكون - 00:27:19

في الحد المقابل آآ وضع حدودا غير حدوده حد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم تخيل انسان يعيش في قبيلة في العشيرة كل العشيرة وكل اخواني كل اولادي وابائه واجداده كل هؤلاء في صنف حزب الشيطان يحاد - 00:27:37

اللَّهُ ورسوله. وهو اختار أن يكون مع الله حتى لو كان وحده. حتى لو ترك كل هؤلاء اختار أن يكون مع ناس مع اناس لا يعرفهم ولكنهم مؤمنين. الرابطة بينهم بينه وبينهم رابطة الايمان - 00:28:01

اقوى من اي رابطة. اقوى من رابطة الدم. اقوى من رابطة النسب والعشيرة والقبيلة. اقوى من رابطة الارض والوطن. اقوى من اي رابطة رابطة الايمان. لذلك عند التنازع تقدم دائما رابطة الايمان. عند التنازع بين رابطة الدم والقبيلة والعشيرة والوطن تقدم رابطة الايمان على كل شيء - [00:28:15](#)

عند التوافق هي كل هذه الروابط تزيد الايمان آآ صلة يقول ربنا سبحانه وتعالى شف الفارق ما بين تولوا قوما يغضب الله عليهم لا هو منكم ولا منهم. يعني رايح لناس ما فيش بينه وبينهم اي علاقة وراح تولاهم. ليه؟ عشان عندهم الدنيا. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء. وصنف ترك - [00:28:33](#)

كل من يحب كل اقربائه كل عشيرته كل اولاده اجداده ترك كل هؤلاء لماذا؟ لانهم في حزب الشيطان. حتى لو انهم بمفرده ترك كل هؤلاء ولا يوادهم ابدا ولا يحبهم ابدا لانهم اختاروا ان يعادوا ربهم ان يقفوا في حزب الشيطان مع اعداء الله سبحانه وتعالى - [00:28:53](#)

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم وابنائهم واخوانهم لو ابناؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم. يا اخي لو كل هؤلاء اجتمعوا هو يتركهم ويذهب. اولئك اي هؤلاء الذين اختاروا معية الله واختاروا ان يكونوا - [00:29:14](#)

في حزب الله مع رسول الله هؤلاء اولئك ماذا اخذوا؟ ما هو ثوابه؟ كتب اولئك كتب اي كتب الله كتب فيه في قلوبهم الايمان. وايدهم برحمته حينما يخالف الانسان معايير المجتمع. المجتمع له اختيارات له معايير معينة - [00:29:30](#)

المجتمعات التي تبتعد عن الايمان بالله ولا ينتشر فيها الايمان المعايير معايير دنيوية بحتة. يقدم هؤلاء يوالي هؤلاء على حسب الدنيا. يعادي هذا لانه فقير لا يابه له. يوالي هذا لانه سيد في قومه لانه - [00:29:52](#)

ومعه المال لانه معه المنصب فحينما يأتي مؤمن يترك قبيلته وعشيرته وابنائهم واخوانه واجداده يترك كل هؤلاء ويختار الايمان وان يكون في صف الايمان ويكون الايمان في هذه اللحظة مستضعف. ثم يختار ان يكون مع المستضعفين مع المؤمنين ويدخل معهم شعب ابي طالب ويحاصر. ويبتلى ويوضع عليه الصخر. حينما يفعل ذلك يشعر - [00:30:06](#)

ضغط من المجتمع. المجتمع كله بيعايره. المجتمع كله بيضغط عليه. المجتمع كله يلومه ولا يخافون لومة لائم المجتمع كله. ماذا فعلت بنفسك؟ انت سفيه. يحتاج في هذه اللحظة الى الثبات. يحتاج في هذه اللحظة الى ثبات من الله عز وجل فقال - [00:30:32](#)

قال ربنا كتب في قلوبهم الايمان. الله اكبر. ومن يستطيع ان يمحو هذا الايمان الذي كتبه الله هذا الايمان الذي ثبته الله في قلوبهم. ووضعه الله في قلوبهم. من يستطيع ان يمحوها؟ من يستطيع ان ينزع هذا الايمان الذي وضعه الله في قلوبهم - [00:30:48](#)

لو انه لو ان الارض كلها اجتمعت عليه لن يستطيعوا ابدا ان ينزعوا ما كتبه الله في قلبه. كتب في قلوبهم الايمان. الله اكبر ان تستشعر هذا المعنى حينما تعادي من اجل الله وتعيش واقع الغربة في الدين لاجل دين الله سبحانه وتعالى. اعلم في هذه اللحظة كتب او استشعر هذه الاية - [00:31:05](#)

كتب في قلوبهم الايمان. وايدهم تحتاج الى من يؤيدك. لانك خسرت الناس اللي بتأييدك. خسرت عشيرتك وقبيلتك واخوانك واجدادك. هؤلاء من كانوا يؤيدونك. انت الان تحتاج الى تأييد. لكن هذا التأييد تأييد من السماء. هو التأييد الالهي. وايدهم بروح تحتاج الى حياة. انت قد تفقد الحياة مع - [00:31:25](#)

هؤلاء اين رح الحياة حينما تترك قبيلتك؟ وحينما تترك اخوانك وعشيرتك. تأنيك الروح من عند الله سبحانه وتعالى. وايدهم بروح منه قال بعض اهل العلم ايدهم ببرهان ونور. وقال بعضهم برضا وقال بعضهم بالايمان والقرآن. لان القرآن سماه الله روح. الشاهد انه يشعر بايمان مختلف - [00:31:45](#)

وبحياة مختلفة وبحياة جديدة وروح مختلفة حينما آآ اعتزل هؤلاء اعداء الله واختار اهل الايمان حتى لو ليس بينه وبينهم نسب بعدها عن هؤلاء حتى لو بينه وبينهم نسب. اولئك كتب في قلوبهم الايمان. وايدهم بروح منه هذا في الدنيا. اما في الآخرة ويدخلهم - [00:32:05](#)

ناتن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عنهم جاءت اولا ورضوا عنه رضي الله عنهم لانهم تركوا كل هؤلاء الناس لاجله. يا رب انا تركت كل هؤلاء لاجلي. يا رب انا ابتعدت عن هؤلاء الناس لاجلي. يا رب انا لا اتحرك ما يتحرك - [00:32:25](#)

الناس عموم الناس يبحثون عن دنياهم. يوالون الاقوى يوالون الاغنى. اما انا والي من تحب يا رب اسألك حبك وحب عمل صالح يقربني الى حبك. واسألك حب من يحبك. يا رب انا يبحث عن هؤلاء عن هؤلاء المؤمنين. حتى لو - [00:32:44](#)
كانوا ضعفاء حتى لو كانوا فقراء ابحت عنهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم للغدا والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان عمره فرطا - [00:33:04](#)
رضي الله عنه ورضوا عنه شعروا بالرضا حتى لو كانوا بمفردهم. حتى لو خسروا كل الناس وكل الاموال وكل الابناء. لكن شعروا بالرضا لهذا الايمان الذي كتبه الله في قلوبهم - [00:33:19](#)

ولهذه الروح التي وجدوها في نفوسهم من عند الله سبحانه وتعالى. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله. اذا هم قسمان لا ثالث لهما اختر في اي قسم شئت مع اي حزب ستحارب - [00:33:32](#)
واحد يقول لك انا قضية الصراع انا اصل مش عايشها ليه تقول ان انا آآ في حزب الشيطان؟ ما هي الغفلة من الشيطان الغفلة من الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان. ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الشيطان له اولياء يدافعون عنه. معنى انك تترك صف اهل الايمان وحزب بحزب الله ان - [00:33:46](#)

ننتقل مباشرة وبصورة تلقائية وانت لا تشعر الى حزب الشيطان. الغفلة من الشيطان. عدم نصره دين الله عز وجل من الشيطان. فاحذر ان تقترب من هذا من هذا الحزب حزب الشيطان. وكن مع حزب الله لماذا؟ هؤلاء هم المفلحون حقا. الا اداة التنبيه ان للتأكيد الا ان حزب الله - [00:34:03](#)

هم للحصر فقط الا ان حزب الله هم المفلحون. هم المفلحون. تنبيه وتأکید وحصر ان حزب الله هم المفلحون لا غيرهم ابدًا هو الذي يفلح. نسأل الله عز وجل ان نكون من حزب الله الذين يوالوا اولياء الله ويعادوا اعداء الله عز وجل يفعلون ذلك - [00:34:23](#)
طلبًا لمرضاة الله سبحانه وتعالى وان يستعمل نصره دينه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا كي نحيا فينا الامال نزرع قيم نمحي جهلا - [00:34:43](#)
جنتنا نسعى برضاك - [00:35:03](#)